

عَبْثِيَّةُ الْحُبِّ

فِي دَاخِلِي بَعْضُ الْغَمُوضِ وَأَنْنِي
بِتَوَاتُرِ الْمَأسَاةِ كَانَ وَضُوحِي
فَالْحَبُّ أَوْضَحُ فِكْرَةٍ عَبْثِيَّةٍ
وَالصَّبُّ أَجْمَلُ عَاشِقٍ لِضَرِيحٍ
لَا زِلْتُ أَبْحَثُ عَنْ حَقِيقَةِ مُهْجَتِي
أَخْلَقْتُ مِنْ قَطْعِ الْجَوَى الْمَجْرُوحِ؟
مِنْ وَجَنَةِ الْقَمَرِ الْبَهِيِّ تَكُونِي
وَأَعَارَنِي الْبُرْكَانُ نَفْثَةَ رُوحِ
الْبَعْضُ قَالَ سَلَالَةَ مِنْ مَرِيَمَ
وَبَطْلَعَةِ الْعَشْتَارِ ... فِي تَصْرِيحِ
وَجَدَائِلِ الْيَاقُوتِ تَمَزَّجُ شَالَهَا
وَشَفَاهُ كَرَزٌ قَدْ تُنَادِي صِيحِي
وِظَلَلْتُ أَخْصِفُ بِالْغُيُومِ إِضَاعَتِي
رَجُلٌ تَهَادَى مِنْ وَرَاءِ الرِّيحِ
فَكَشَفْتُ مَا نَسَجَ الضِّيَاءُ بِدَاخِلِي
بِلَوْرَةٍ فِي حُسْنِهَا الْمَفْضُوحِ
يَا أَنْتِ ... قَالَ ... وَمَا التَّقِيْتُ بِأَعْيُنِ
غَجْرِيَّةٍ كَكِتَابِهِ الْمَفْتُوحِ
يَا أَنْتِ قُولِي ... فِي حُرُوفِكَ فِتْنَةٌ
بِالْأَعْجِ الْمَجْنُونِ هَيَّا بُوحِي
-- مَا حِيلَتِي يَا خِلُّ ... لَيْتَكَ لَا تَرَى

ما احمرَّ من أثرِ الفمِ المذبوح
 لم يصلِّبوه وإنَّما اشتبهتْ لهم
 صُورُ لِشَعرِ بالدِّما مسفوح
 فوددتُ تقبيلَ الدفاترِ تنثني
 من تينِكَ العينينِ دونَ شروح
 ووددتُ لو ورقَ الصبابةِ في يدي
 وعصاَ كلِّيمِ الله...مركبُ نوح
 فأخطُ حكمَ الوصلِ في توقيعه
 وأُخيطُ رتقَ مسافتينِ بريح
 فكأنَّ أعمدةَ المنابرِ تنحني
 وكأنَّ آياتِ الكواكبِ تُوحى
 وكأنَّ مزجَ هباءتَيْنِ تشرِّدا
 من مُعجزاتِ الله دونَ مسيح
 فقضيَّتِي لا أنبياءَ لحلَّها
 فبشائرُ الرحمنِ في تلويح
 الله أخفى السرَّ بينَ غيومِهِ
 ألنا ثوابُ تشوُّقٍ وفُروح ؟
 صمتٌ كمضطجعِ المقابرِ مُطبق
 والخافقِ الثرثارُ نهرُ جُموح

*

*

*

2019/3/14

أنا ليس لي إلا الحروف لأشتري
عَمَّازَتِكَ... فهل ستقبلُ سيدي ؟
لا زلتُ أكتبُ والحروفُ نواهلُ
منِّي... وقاني الحبرِ يقطرُ من يدي

2019/3/24

طوبى له ما لا يحلُّ لغيره
ريشي تناثرَ عاشقا في طيره
لا زقزقاتٍ في الجنانِ تطيبُ لي
حسبي بزقزقةِ الحبيبِ وثغره

2019/3/22

يا ليتَ هاجسهُ اللذيدُ يزورني
فأنا إذا رحلَ الحبيبُ سرابُ
لا شعرَ يُرسلُ في المساءِ سطورهُ
لا عشقَ في قدحِ النبيذِ يذابُ
*

*

2019/3/22

بُعْيُونِ قَلْبِي لَا بِنَظَرَةٍ طَرَفِي
أَلْقِي إِلَيْكَ مَحَبَّتَيْنِ ... أَتَكْفِي ؟
كُلَّ الْوُجُوهِ نَسِيَتْهُمْ مِنْ لَهْفَتِي
كُلَّ الْأَنَامِ تَرَكْتُهُمْ مِنْ خَلْفِي

*

*

2019/3/22
